عزا واستكبارا رزقنا الله واياكم التوفيق والهداية الى سوا الطريق انه
ولي ذلك والقادر عليه **فصل** في المشيخة وما تراد له وضع
الشيخ الذي يصح اتباعه وفيما يتبع فيه اما المشيخة فنابتة اصلا وفصلا
وتراد لثلاثة امور العلم بما علم وتعليم ما لم يعلم والاعانة بما يتيسر
من علم او عمل او حال او همة او دعا او وعظ او تذكير او غيره ويصح اتباع
الشيخ بل يتعين في كل ما لم يبن عنه وهي المحرمات المتفق لان ما يامر به
الشيخ اما واجب فهو تاكيد او مندوب فهو يتعين لانه للانفع في حق الشخص
وان كان ادبي في نظره او مباح وهو كذلك او مكروه غير خارج عن الادب
او قابل لادب اخر فيحمل فيه على روية المصلحة به ما لم يكن جاهلا او متهورا او
مختلفا فيه ليس براجح طرفا فاختياره مرجح بالاختيار وان لم يكن بالنظر
او راجحا احد الطرفين ويامر بالراجح فكذلك يتاكد او مرجوحا لا يقدح
ولا ينقص فكذلك او مع ما ذكر من النقص والقدح فالبعد عنه مطلوب
فيتقي ويتحيل فيه برفق لئلا يتغير قلبه بذلك فاما الحرم والشبهة الواضحة
التي يجب اجتنابها فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيما عدا هذا ب
فقال من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا وهذا الكله في تصحيح التربية اذ
المشايخ ثلاثة شيخ تعليم وشيخ تربية وشيخ افادة وترقية فشيخ
التعليم يحتاج لثلاثة اشيا عقل رجيح وعلم صحيح ولسان فصيح فبالعقل
يهتدي وبالعلم يقتدي وبالفصاحة يبين ومتى بطل واحد منها فسد
غيره به وحيث يحتاج اليه فمتعوب ومتعوب معه واما شيخ التربية فيحتاج
لثلاثة امور العقل الثابت والذهن الثاقب والسياسة التامة فبالعقل
يهتدي وبالذهن يدرك الكامن من النفوس وغيرها وبالسياسة يتصرف

فيضع

قف على ما يراد من المشيخة

قف على تقسيم المشايخ فانه بديع

فيضع كل شي في محله ولا يخرج شيا عن وقته وذلك لا يصح الا باخذه عن شيخ ناصح
اوائج صالح فقد قال الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مؤيد بالكتاب والسنة فمن
لم يسمع الحديث ويجالس الفقها ويأخذ ادبه عن المتادبين افسد من يتبعه
وقال ابو علي الثقفي رحمه الله لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوايف الناس
لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة من شيخ او امام او مؤدب ناصح ثم قال ومن
لم ياخذ ادبه من امر له ونهاه يريه عيوب اعماله ورعونات نفسه لا يجوز
الاقتدا به في تصحيح المعاملات وقال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه من لم ياخذ
ادبه عن المتادبين افسد من يتبعه وصحبته حرام والاقتدا به تعالى او
كما قال واما شيخ الافادة والترقية فعلامته ثلاثة كلامه ممزوج بنور
معرفته وحركاته موثرة بوجود رويته وامداده واصلة بقدر
مخالطته وصحبته واليه الاشارة بكلام الشيخ ابي محمد عبد السلام ابن
مشيش رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يوثر نفسه عليك فانه
لئيم ولا من يوثرك على نفسه فانه قل ما يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله
فالله يغني به اذا شهد وينوب عنه اذا فقد ذكره نور القلوب ومشاهدته
مفاتيح الغيوب قال في لطايف المنن وانما يكون الاقتدا بالشيخ دلك
الله عليه واطلعك على ما اودعه من الخصوصية لديه فطوى عنك شهود
بشريته واشهدك وجود خصوصيته فالقيت اليه القياد فسلك بك
طريق الرشاد يعرفك برعونات نفسك وكماينها ودقايقها ويدلك على الجمع
على الله ويعلمك الفرار مما سوى الله ويسايرك في طريقك حتى تصل الى الله
يوقفك على اساءة نفسك ويعرفك احسان الله اليك فيفيدك معرفة
اساءة نفسك الهرب منها ويفيدك العلم باحسان الله اليك الاقبال

Copyright © King Saud University